# العهود المحمدية

- روى الطبراني والبيهقي مرفوعا : [ [ الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ] ] . وروى الإمام أحمد وابن حبان في صحيحه مرفوعا : [ [ إن أبغضكم إلى وأبعدكم مني مجلسا في الآخرة أسوأكم أخلاقا ] ] . وروى الإمام أخمد وأبو داود مرفوعا : [ [ حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم ] ] . وروى الطبراني : أنه قيل : يا رسول ا ما الشؤم ؟ قال : هو سوء الخلق . وروى الطبراني والأصبهاني مرفوعا : [ [ ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه ] ] . وروى أبو داود والنسائي مرفوعا : [ [ اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق ] ] . وا أعلم .

- ( أخذ علينا العهد العام من رسول ا A ) أن لا نسيء خلقنا على أحد من خلق ا D بغير سبب شرعي هروبا من أن نكتب في ديوان الأشرار فنحرم بركة النصح لنا ولإخواننا لأنهم ربما رأونا على فعل مذموم فأرادوا أن ينصحونا فيتذكروا سوء خلقنا فيسكتون علينا ولو أن كنا مطهرين من سوء الخلق لقدموا على نصحنا وهذا العهد يتعين العمل به على كل من طلب الدرجات العلى في الدنيا والآخرة قال تعالى : { وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا } . فما فرحوا بالإمامة إلا بعد صبرهم على مخالفة هوى نفوسهم المذمومة فافهم . وقد قدمنا أن الإمام عمر بن الخطاب قال لأصحابه يوما ماذا تصنعون بي إذا اعوججت ؟ قالوا نعلو هامتك بالسيف ففرح وقال هكذا كونوا . فيحتاج كل من يريد العمل بهذا العهد إلى السلوك على يد شيخ ناصح يهذب أخلاقه حتى لا يبقى عنده شيء من الجفاء والفحش ويصير يحب كل من نصحه ويشكره سرا وجهرا ولا يرى أنه قام بجزاء ومن لم يسلك كما ذكرنا على يد شيخ فمن لازمه الرعونات وسوء الخلق وخبث الطوية . { وا يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم } . وقد روى الطبراني والبيهقي مرفوعا : [ [ من أراد ا به سوءا منحه خلقا سيئا ] ]